Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنما قصدوا أن الشعر يصور المشاعر التى تثور فى نفوس الناس بسبب ما يمر فى حياتهم من أحداث مختلفة، فهو تاريخ النفوس أى تاريخ المشاعر التى مرت بهم حيال أحداث حياتهم.

٢٠ - الشعر والعلم:

كان من الطبيعى لدى الرومانسيين - بعد أن جعلوا الشعر كشفًا وتصوروه باحثًا عن المعرفة والحقيقة - أن يتناولوا الصلات والفروق بين المعرفة الشعرية، والمعرفة العلمية أى بين الشعر والعلم.

قال الزبيدى: إنما آراء المازنى عن الصلة بين الشعر والعلم مجرد تكرار لآراء هيجو وهازلت، يليهما فى الأهمية تأثير كارليل فى كتابه «الأبطال وعبادة البطولة». ويكشف كتاب «الشعر: غاياته ووسائطه» للمازنى عن قدر طيب من الشبه بينه وبين نظرية العقاد عن المعرفة والشعر، ولكن هذا الشبه يرجع إلى تأثر كلا الكاتبين بهازلت[١].

والدارس على حق. فهذا النوع من الدراسة جديد فى الأدب العربى. ولا نعرف أن أحدًا من النقاد الإحيائيين قد أشار إليه على حين تناول جوانب منه المازنى والعقاد وأبو شادى[٢]. كما خاض فيه من قبلهم وردزورث وكولردج ولام ودى كوينسى وشلى[٣]، ويضاف إليهم أيضا هازلت. فإذا كنا نفتقد المشابهات فى الجزئيات فإننا نستطيع أن نؤكد التأثر العام وأن خوض النقاد الإنجليز فى هذه الدراسة هو الذى دفع نقادنا إلى الخوض المماثل ومعالجة الموضوع باهتمام وهو لم يكن مثارًا من قبل.

* * *

اختلفت بنقادنا الأربعة الطرق، فلم يجتمعوا فى تناول أى عنصر تناولاً حقيقيًّا. وإنما اقتربوا من الاتفاق عندما تناولوا الصلات بين المعرفة الشعرية والمعرفة العلمية، أو بين الشعر والعلم (٢٠) حيث تحدث عن الموضوع ثلاثة منهم.

واتفق شكرى والعقاد فى تصور الشعر تاريخيًا للنفوس، وانفرد المازنى عنهم فى الحديث عن

---

(١) Al-Akkad's Critical Theories ص١٤٨.

(٢) عز الدين الأمين ١٨١، ١٩٣، ١٩٩. تطور النقد العربى ٣٢٤. جماعة أبولو ٢٠٨. الشعر للمازنى ١٩. فوق العباب لأبى شادى س. خلاصة اليومية والشذور ١٧١.

(٣) الرسالة - العدد ١٥٦ - ص١٠٦٥. وسنة ١٩٣٥ - ص١٣٤١. سنة ١٩٣٦ - ص٩٧٧. الثقافة - العدد ١٩٢ - ص١٧، ١٩. د. محمد النويهى: طبيعة الفن ١٦. د. شوكت وعيد: مقومات الشعر العربى ٣٣. فيرثون هول: موجز تاريخ النقد الأدبى ٩٨. Morley ٨٥٥.